كما قالوا به لتسوية إعراب بعض القراءات الصحيحة. وقد أورد ابن يعيش شاهدين مفيدين من اختزال الفعل هما: أوّلا: قوله تعالى (يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالغُدُوِّ والآصَالِ رِجَالٌ) [1] - فيمن قرأها بفتح عين تسبّح - لبنائه للمجهول.

فلمّا شغل الفعل المغيّر عن بنيته بنائب الفاعل وامتنع إلحاق - رجال - ببقية الجملة حسب وجه من أوجه الارتباطات النحوية الأخرى تعيّن القطع واستئناف الحديث، ووقعت لفظة - رجال مرفوعة مبتدأ بها. وتعيّن تعيين رافع لها هو الفعل يسبّح ويمكن إظهاره فلا يتغيّر المعنى لأن السياق يدلّ عليه.

أمّا الشاهد الثاني فهو قوله تعالى: (زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ) [2] برفع شركاؤهم... ويقدّر القدماء لنفس الأسباب إضمار فعل زيّن. ويمكن إظهار هذا الفعل دون أن تتغيّر بنية الملفوظ ولا معناه. كأن نقول: [زيّنه] شركاؤهم ولا شك أن المحدثين يقبلون بهذا الضرب من التقدير من وجهة نظر نحوية.

## 6. 3. 3 - اختزال أحد ركني الجملة الاسمية

تناول النحاة هذه الظاهرة تحت مصطلح الحذف تمييزا لها من الإضمار الذي خصّوا به نفس الظاهرة في الجملة الفعلية. وقد جمع المغني عدّة صالحة من الشواهد المستمدة من القرآن الكريم وهي هامّة لأن القرآن الكريم يمثل نموذجا حيّا للنص اللّغوي الخام.

1 سورة النور "24: 36 و 37" الآيتان (في بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالغُدُوِّ والآصَالِ (36) (رجال لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ والأَبْصَارُ) 37.

2 سورة الأنعام «6: 137" والآية الكريمة (وكَذلك زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِن المُشرِكِينَ قَتْلُ أَوْلاَدِهِمْ شُوكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) هي قراءة الحسن، والسلمي، وأبي عبد الملك قاضي الجند صاحب ابن عامر تفسير أبي حيان ج 4 ص 229. عن الكتاب لسبويه ج 1 ص 290 شرح وتحقيق عبد السلام هارون.